عبد الرحمـٰن بلعكّيد

DAR AL AFAK

قرارات محكمة النقض
في
تصرفات المريض مرض الموت

DAR AL AFAK
COPY

2021-1957

بين

- تحليل
- تعقيب
- تقريب

دار الثقافة
مؤسسة للنشر والتوزيع

الفهرس

– تقديم 5
– سلطان الإرادة إلى أي حد ؟ الطرح ؟ 5
– القيود : – التحجير – النظام العام – عدم التعسف – 7
أ – التحجير 7
◆ نقصان وفقدان الأهلية 7
◆ مرض الموت 8
• النصوص 8
• الشروح 9
❖ تعريف مرض الموت وتحديد خصائصه 9
□ التعريف 9
□ الخصائص 9
✓ كثرة الموت به 10
✓ لا لزوم في أن يكون المريض مرض الموت طريح الفراش 11
✓ اتصال المرض بالموت بالقرب لا البعد عند التبرع 12
✓ علم المريض بمرض موته – الإشهاد عليه ؟ – 12
✓ شرط ثبوت عقل المريض مرض الموت عند تبرعه 14
❖ حدود التحجير على المريض مرض الموت 15
□ في المعاوضات 15
□ في التبرعات 15
□ في زواجه وطلاقه البائن 15
❖ معنى التحجير 16
◆ التصفية القضائية 16
◆ الحجر القانوني 17

DAR AL AFAK

ب – النظام العام 17
ج – عدم التعسف 18
– الأصل في التحجير على المريض في فترة مرض موته 19
1- في ماله 19
2- في نكاحه 22
3- في طلاقه البائن 24
– التبرعات في مرض الموت، في حكم الوصية – مسألة الحوز ؟ لا – 25
1- في حكم الوصية – الحوز لا – 25
2- تنبيهات 27
– مرض الموت، والحالات الأخرى المشابهة له عندنا في المذهب – الفصل 54 ق.ل.ع لا – 27
– طبيعة الأقضية في مرض الموت، ودور محكمة النقض 29

عقد البيع
التصحيح في الحياة لا بعد الوفاة
الخطأ المادي
التفسير والتأويل 33
قرار محكمة النقض عدد 86
بتاريخ : 04 فبراير 2014
في الملف الشرعي عدد : 2012/1/2/780 33

I- نص القرار 33
II- تحليل 35
1- في الوقائع والحجج 35
2- في وجه الحكم 36
أ – في المرحلة الإبتدائية والإستئنافية 36
ب – في مرحلة النقض 37
III- تعقيب 38
1- مدى صحة تصحيح العقد ؟ 38

DAR AL AFAK
COPY

أ – واقع الحال في النازلة 38
ب – التصحيح في العقود، في حياة المتعاقدين، لا بعد وفاتهما أو وفاة أحدهما 38
– النصوص 38
– المعنى 39
2- الخطأ المادي، يصحح على العموم ؟ لكن، التفسير والتأويل والتقدير ؟ 41
IV- تقريب 44
1- إقرار الوارث عن الموروث ؟ 44
2- إقرار الوارث في حدود نصيبه من صافي المتروك ؟ 45

بيع المريض مرض الموت
أثر الأتمية
الأصل الصحة إلى إن يثبت السقم 48
قرار المجلس الأعلى عدد 2567
بتاريخ : 1994/07/20
في الملف المدني عدد : 88/987 48

I- نص القرار 48
II- تحليل 51
1- في الوقائع والحجج 51
2- في وجه الحكم 52
III- تعقيب 54
1- مرض الموت، لا يمنع التصرفات العوضية، كلما كان المريض بأتمه وأكمله 54
أ – التعريف 54
ب – تنبيه : في عدم لزوم الفراش، لكن وجوب العلم بالمرض 57
ج – بأتمه وأكمله 57
2- مرض الموت : لا يمنع التبرع للأجنبي في حدود الثلث، وفوقه وعموم التبرع للوارث، على شرط إجازة باقي الورثة الرشداء، كلما كان المريض بأتمه وأكمله. وإذا انعدم الوارث صح في الكل 60

DAR AL AFAK
COPY

أ – النصوص 60
ب – المعنى 61
– حدود التبرع في مرض الموت – المحاباة – التوليج – 61
– واقع النازلة – مسألة الحوز ؟ – 62
IV- تقريب 63
1- القرار عدد : 6742، بتاريخ : 1997/10/29، في أهم شرط لاعتبار مرض الموت – مرض تشمع الكبد، والنزيف الهضمي : مرض مخوف وقاتل – 63
أ – الإستدلال 63
ب – تنبيه 63
2- القرار عدد " 6013، بتاريخ : 2011/03/08، تصرفات المريض مرض الموت العوضية صحيحة ما لم تكن توليجا، ففي حدوث الثلث 64
أ – الإستدلال 64
ب – تنبيه 65
3- القرار عدد : 1002، بتاريخ : 2011/03/08، في تأكيد ما سبق. 65
4- الفصل 54 ق.ل.ع في حالة المرض والحالات الأخرى المشابهة 67
أ – الفصل والمعنى 67
ب – قرار المجلس الأعلى عدد : 1902، بتاريخ : 2006/06/07، في المسألة
– الشهادة الطبية بالمرض، تدخص بالأتمية، خلاف القرار – 68
– القرار 68
– تعليق 70

الخلل العقلي
ومرض الموت
قرار المجلس الأعلى عدد : 539
بتاريخ : 07 فبراير 2001
في الملف المدني عدد : 98/2/1/428 72

I- نص القرار 72
II- تحليل 75

1- في الواقائع والحجج 75
2- في وجه الحكم 75
III- تعقيب 77
1- الخلل العقلي ومرض الموت : الإرتباط والإفتراق 77
2- إثبات عدم الخلل العقلي أو ثبوته 78
أ – بالأتمية 79
– الأتمية قاطعة، إلا من الزور 79
– الأتمية، قرينة بسيطة : لا، خلاف قرار المجلس الأعلى عدد 3894، بتاريخ : 2000/10/18 80
• نص القرار 80
• تعليق 83
✓ الوثيقة الرسمية، حجة قاطعة إلا من الزور 83
✓ لكن، لا مانع من الدفع فيها، بالإكراه أو الإحتيال أو التدليس أو الخطإ المادي أو الصورية، على جميع وسائل الإثبات، حتى من الغير صاحب المصلحة المشروعة 85
✓ الإشهاد بالأتمية قاطع وليس بالبسيط، خلاف ما جاء في القرار 85
✓ إسقاط الأتمية بإقرار مشتريين في البيع، وعدم ثبوت توكيل آخرين للشراء – لكن ؟ – قرار محكمة النقض عدد 1002، بتاريخ : 8 مارس 2011 – 86
* مما جاء فيه 86
* تعليق 87
✓ مسألة التلفيق – حكم مجلس الإستئناف الشرعي الأعلى، عدد : 5، بتاريخ : فاتح رمضان 1332هـ 88
* مما جاء فيه 88
* الرد اليوم 90
ب – بشهادة رجلين عدلين 91
ج – بالشهادة العملية 92

د – بالشهادة الطبية لطبيبين عدلين، أو طبيبتين عدلتين على ما جرى به العمل 92
هـ – بالخبرة باختصاصيين عدليهن أو عدلتين، على ما جرى به العمل 93
و – باللفيف المستفسر على ما جرى به العمل..... 94
3- لا داعي للإستشهاد بالمحاباة أو المعاوضة مع ثبوت الخلل العقلي 95
IV- تقريب..... 97
1- الطب المختص والقضاء، هما من يحدد كون المرض مرض موت أم لا. 97
2- فترة مرض الموت 98

الخلل العقلي بسبب المرض أو غيره
بطلان التصرف
لا مجرد التصرف تحت وطأة المرض ما لم... ؟ 100
قرار محكمة النقض عدد 7/72
بتاريخ : 2014/02/11
في الملف عدد : 2012/7/4794 100

I- نص القرار 100
II- تحليل..... 104
1- في الوقائع والحجج..... 104
2- في وجه الحكم..... 104
III- تعقيب..... 106
1- الإستفهام في واقع النازلة..... 106
2- مرض الموت مع صحة العقل، وإلا كان التصرف باطلا من أساسه ؟.. 107
3- الخلل العقلي، لا مجرد وطأة المرض ما لم... ؟ 108
4- المحاباة وأثر الإبطال ؟ في حدودها أم في العقد كله ؟ قراءة في الفصلين 344 و345 ق.ل.ع ؟..... 109
أ – الفصلان 109
ب – المعنى 109
• من الفصل 344 109
• من الفصل 345 110

DAR AL AFAK
COPY

IV- تقريب 111
1- درجات الإعاقة الذهنية، ضرورة الحذر ؟ 112
2- الحماية المدنية والزجرية لإرادة المتعاقدين ؟ 114
أ – الحماية المدنية 114
ب – الحماية الزجرية 117

في مرض الموت كمانع

يشترط تلبس المتعاقد بالمرض

عند التعاقد 118

الخلل العقلي، بسبب المرض أو غيره، يرتب البطلان 118

قرار محكمة النقض عدد : 54

بتاريخ : 2016/01/26

في الملف المدني عدد : 2014/4/1/2899 118

I- نص القرار 118
II- تحليل 120
1- في الوقائع والحجج 120
2- في وجه الحكم 121
III- تعقيب 122
1- مرض الموت، مجرد مانع من التصرف إلا في حدود، وأما الخلل العقلي فمبطل للتصرف من أساسه، والفرق شاسع 123
2- التلبس بمرض الموت، أو الخلل العقلي، عند التعاقد، شرط في المنع إلا في حدوده، وفي البطلان أو الإبطال 125
أ – في مرض الموت 125
ب – في الخلل العقلي 125
3- فترة مرض الموت 126
4- ما الحكم، لو صح المريض من مرض الموت، ثم مات وقد سبق أن عقد عطية ؟ 127
IV- تقريب 127
1- مرض الموت، والخلل العقلي، طارئان مختلفان ؟ 128
2- الحذر من التحايل لإخفاء الخلل العقلي عند التعاقد ؟ 128

DAR AL AFAK
COPY

مرض الموت أو الخلل العقلي، من وقت الإصابة بهما
لا من وقت التحجير 130
قرار محكمة النقض عدد : 311
بتاريخ : 28 ماي 2013
في الملف المدني عدد : 2012/2/1/2080 130

I- نص القرار 130
II- تحليل 133
1- في الوقائع والحجج 133
2- في وجه الحكم 135
III- تعقيب 136
1- إثبات الخلل العقلي، بسبب مرض الزهايمر ؟ 136
2- التحقيق في الدعوى ؟ 138
أ – التحقيق 138
ب – لكن ؟ 139
3- سريان الخلل العقلي، من وقت ثبوته، لا من وقت التحجير ؟ 140
IV- تقريب 141
1- عدم رجعية القانون، ورجعية الوقائع ؟ 142
2- الخبرة في إثبات الخلل العقلي، بخبيرين أو خبيرتين، على مقتضى الوسائل الشرعية في إثباته وما جرى به العمل ؟ 142
3- سلطة المحكمة في استخلاص وسائل الإثبات ودور القرائن ؟ 144

سلطة المحكمة في تقدير مرض الموت 145
قرار محكمة النقض عدد : 221
بتاريخ : 18 يناير 2011
في الملف عدد : 2009/2/1/2433 145

I- نص القرار 145
II- تحليل 148
1- في الوقائع والحجج 148
2- في وجه الحكم 148

DAR AL AFAK
COPY

III- تعقيب 150
1- سلطة المحكمة في تقدير مرض الموت ؟ 151
2- مرض الموت عند ثبوته، يحجر فيه على المريض في تبرعاته فقط، وعلى حدود ؟ ولا تحجير عليه في مرضه العادي ؟ 152
3- يمين التهمة، متى ؟ 152
IV- تقريب 155
1- الأصل قدرة الإرادة على التصرف إلى أن يثبت العكس ؟ 155
2- إلتزام الورثة بما عقده الموروث ؟ في المعاوضات والتبرعات ؟ مسألة الحوز ؟ 156

إثبات الخلل العقلي باللفيف
وإقرار الطرف المعني
خلاف الإشهاد العدلي بالأتمية
في التوكيل
158

قرار محكمة النقض عدد : 4092
بتاريخ : 11 نوفمبر 2009
في الملف عدد : 2008/2/1/1770
158

I- نص القرار 158
II- تحليل 160
1- في الوقائع والحجج 160
2- في وجه الحكم 161
III- تعقيب 163
1- العدلية راجحة على اللفيف 163
2- الأتمية قاطعة ما لم يطعن فيها بالزور أو الإحتيال أو التدليس أو الإكراه أو الصورية أو الخطأ المادي، وما لم يقر الطرف المعني بخلافهما 164
الأولى : بنص القانون 164
الثانية : بإقرار الطرف المعني 165

DAR AL AFAK
COPY

IV- تقريب 165
1- أسباب الترجيح بين البيِّنات عندنا في المذهب 166
2- قوة الإقرار بمحضر الضابطة القضائية 166

التصيير

في

مرض الموت 168

قرار محكمة النقض عدد : 209

بتاريخ : 20 مارس 2012

في الملف الشرعي عدد : 2010/1/2/332 168

I- نص القرار 168
II- تعليق جامع 172
1- واقع النازلة 172
أ – مرض الموت في النازلة 172
ب – التصيير – معاوضة – 174
ج – الرد 175
2- الهبة في مرض الموت للوارث، ولو لم يكن المريض طريح الفراش، موقوفة على إجازة باقي الورثة الرشداء – قرار للمجلس الأعلى عدد : 1231، بتاريخ : 2008/10/08، في الملف التجاري عدد : 2004/2/3/415 – 176
أ – مما جاء فيه 176
ب – تأكيد وزيادة 178
– فك الرموز بوجه عام 181
– قائمة المراجع حسب تسلسلها أثناء الدراسة 183
– الفهرس 187

DAR AL AFAK

DAR AL AFAK
COPY